فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي فى خفض سلوك التنمر لدى أطفال الروضة

إعداد

الباحث/ محمد سمير بكر الصديق

تحت إشراف

أ.د / جمال عطية فايد

أستاذ الصحة النفسية (التربية الخاصة)

رئيس قسم العلوم النفسية

كلية رياض الأطفال - جامعة المنصورة

أ.د /عبدالله جاد محمود

أستاذ الصحة النفسية

عميد كلية التربية النوعية

كلية تربية نوعية – جامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال - جامعة المنصورة

المجلد الثالث - العدد الرابع

إبريل ٢٠١٧

فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي فى خفض سلوك التنمر لدى أطفال الروضة

أ/ محمد سمير بكر الصديق **

مقدمة

إن التنمر مظهراً من مظاهر السلوك العدوانى ، ولكنة يتميز عنه كما يوضح كل من :(Nansel,o.et al , 2001; Olweus,D.,1993 ; Shore,K.,2009 ; Smith,C., 2004 ; Limber , S. ,2002) فى توافر ثلاثة عناصر وهى:(النية فى الإيذاء ، فالمتنمر يعرف أنه يتسبب بالألم الجسدى أو النفسي للضحية ، عدم التوازن فى القوة ، فالمتنمر إما يكون أكبر أو أقوى أو فى وضع أفضل من وضع الضحية ، يحدث بصفة مستمرة ومتكررة) .

كما أن المتنمر يعزز سلوكه من قبل الأفراد المحيطين به من الزملاء والأصدقاء وإحرازه درجة النجومية بين زملائه ، مما يجعله يشعر بأنه مختلف ومتميز ، كما أن إحراز المتنمر لما يريد يمثل تعزيز وهذا يدفعه لإنشاء وبناء مواقف تنمريه والإعتداء على الأفراد المحيطين به من زملائه(نايفة قطامي ، منى الصرايرة ، ٢٠٠٩ ، ٨٦).

و تقوم نظرية أليس في العلاج العقلانى الإنفعالى السلوكي على افتراض أساس يتلخص في أن مجموعة من الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية مسؤولة عن معظم الاضطرابات النفسية .(حامد زهران ، ٢٠٠٥ ، ٣١٦).

**

ومما سبق يتضح لنا أن سلوك التنمر هو سلوك متعلم مكتسب، يمكن تعديله، أو تعليم الناشئة سلوكا أكثر اتزانا إن الأفكار العقلانية تؤثر إيجابيا على سلوك وتصرفات الأفراد، وبالتالي قد يؤدى تنمية الأفكار العقلانية لدى الأطفال فى الروضة وتعديلها إلى تخفيف حدة سلوك التنمر وذلك من خلال الطرق والأساليب الفعالة ،ومن أفضل هذه الطرق والمداخل هو المدخل العقلاني، والذي يعتمد على استخدام المنطق والعقل في التعامل مع الأفكار اللاإعقلانية (مني عبد العزيز، ٢٠١٧ ، ٢٣- ٢٥)

مشكلة الدراسة

تعتمد الدراسة على تساؤل رئيس: ما مدى فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض سلوك التنمر لدى الأطفال فى الروضة ؟

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية

١. هل توجد فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس سلوك التنمر؟
٢. هل توجد فروق داله بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد التطبيق برنامج الدراسة الحالية على أبعاد مقياس سلوك التنمر؟
٣. هل توجد فروق دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد التطبيق البرنامج ودرجاتهم بعد أسبوعين من التطبيق على أبعاد مقياس سلوك التنمر ؟

أهداف الدراسة

١. معرفة فعالية برنامج إرشادى عقلاني إنفعالى في خفض سلوك التنمر لدى أطفال الروضة .
٢. اكتشاف مدى استمرار أثر البرنامج في خفض سلوك التنمر لدى الأطفال وذلك بعد فترة من التطبيق.

أهمية الدراسة

أولا: الأهميه النظرية

١. تعود أهمية هذه الدراسة كونها الدراسة الأولى التي تناولت برنامج إرشادى عقلانى إنفعالى لخفض سلوك التنمرلدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة .
٢. تقدم الدراسة الحالية إطاراً نظرياً من المعلومات الحديثة في سلوك التنمر.

ثانيا: الأهميه التطبيقية

١. قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة المربون سواء كانوا أباء أو معلمين .
٢. قد يجد الباحثون في مجال التربية وعلم النفس و طلاب الدراسات العليا فائدة من نتائج هذه الدراسة .
٣. قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة العاملون في مجال التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي.

الاطار النظرى ومفاهيم الدراسة :

المحور الأول : سلوك التنمر Bullying :

عرف فارنجتون (1993) , Farrington أن التنمر يشمل العناصر الأتية :

- هجوم نفسي ، و لفظي ، وبدني أو التهديد الذى يقصد به إثارة الخـــوف والضيق أو الأذى فى الضحية .
- عدم توازن القوة .
- السلوك غير المستثار من الضحية .
- سلوك متكرر من الأشخاص أنفسهم عبر فترة طويلة من الزمن .

كما يعرف التنمر بأنه : "تعرض الطفل بصورة متكررة لأحداث سلبية من شخص أو عدة أشخاص ، وتتم الأحداث السلبية من خلال الإحتكاك الجسدي أو بالكلمات أو بطرق أخرى (Olweus,D.,1996,134).

فى حين يرى ميلور (1997) ,Mellor أن التنمر عنف طويل المدى – يكون جسدياً أو نفسياً – يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد ضد فرد غير قادر على الدفاع عن نفسه .

ويتبنى الباحث تعريف غادة فرغل جابر أحمد (٢٠١٣) الذى أشارت إلى أن سلوك التنمر هو "تعمد طفل إيذاء أقرانه بصورة متكررة وبطريقة مباشرة (جسدياً – لفظياً) أو بطريقة غير مباشرة وذلك بالتنمر النفسي والعاطفى من خلال الإستبعاد والنبذ الإجتماعى "

سلوك التنمر وعلاقته بالمفاهيم الأخرى

للتعرف على التنمر لابد من تمييزه عن المصطلحات المختلفة المرتبطة به وهى كالأتي :

أولاً : التنمر والصراع

يوضح (Rigby,1995) الإختلافات بين سلوك التنمر وصراع الأقران فيما يأتي :

- في سلوك التنمر يشترط وجود فارق فى القوة بين المتنمر والضحية ، أما فى صراع الأقران فليس بالضرورة وجود فارق فى القوة بين الطرفين المتصارعين ، فمن الممكن أن ينشأ الصراع بين إثنين لهما القوة نفسها .
- التنمر يحدث عن قصد وعمد ويرمي إلى إلحاق الأذى والضرر بالضحية أما صراع الأقران فقد يحدث حدوثاً فجأئياً نتيجة لموقف معين، وبالتالي لا يتوافر فيه عامل القصد و النية لإذاء الأخرين .
- لا يوجد تعاطف من المتنمر نحو ضحاياه ، حيث أن المتنمر لا يشعر بالندم بل يلقي بالمسؤلية على الضحية ، أما فى صراع الأقران فقد يغضب الطرفان المتصارعان ويشعران بالندم وربما يتعاطف كل طرف مع الطرف الأخر.
- يهدف المتنمر من وراء سلوكه إلى إبراز القوة وإستعراضها ، وفرض السيطرة على الضحية ، أما فى صراع الأقران فإن ذلك لا يحدث حيث

لا يهدف أى من الطرفين المتصارعين إلي إظهـــار القـــوة أو فـــرض سيطرة أحدهما على الأخر .

ثانياً: التنمر والعدوان

يذكر " أولويس" (Olweus,D.,1996,334) أن التنمر مستوى مرتفع من السلوك العدواني ، فهو يعرف عموماً بأنه :" سلوك عدواني متعمد إلحاق الإذي والإزعاج بشخص أخر، والتنمر يتميز عن العدوان بالتكرارية وعدم التوازن فى القوة ،فالتنمر أحد المستويات المرتفعة من العدوان،ولكي نصف السلوك العدواني بأنه تنمرلابد أن يتضمن مايأتى :

- القصدية والنية فى الإيذاء من المتنمر للضحية .
- عدم التوازن فى القوة بين المتنمر والضحية سواء كان فـــى العمـــر أو الحجم أو القوة .
- تكرار السلوك العدواني تجاه طفل واحد .
- يحدث من شخص واحد أو مجموعة أشخاص ضد شخص أخر بعينه .
- لا تستطيع الضحية الدفاع عن نفسها .

ثالثاً : التنمر والعنف

يشير" أولويس " (Olweus,D .,1996,335) إلـــى أن العنـــف يعـــرف على أنه سلوك عدوانى حيثما يستخدم المرتكب جسمه أو أى شـــيء أخـــر فـــى إيذاء و إزعاج شخص أخر ، ويشترك التنمر مع العنـــف فـــى المـــساحة التـــى يستخدم فيها المتنمر الوسائل الجسمية (الضرب ، الرفس ، الدفع ،،إلخ) ،كما أن هناك تنمر لا يعد عنف وذلك عندما يستخدم المتنمر الكلمـــات والإيمـــاءات

والنبذ الإجتماعي (التنمر اللفظى و غير المباشر) ، وبطريقة مماثلة هناك عنف لا يعد تنمر مثل القتال والتشاجر بصورة عارضة على بعض الأشياء التافهه .

أنماط التنمر ومظاهره

توصلت نتائج دراسات (Culp,A. et,al. 2006؛ Berger, N.,2007) إلى أن أنماط سلوك التنمر هى :

١) التنمر اللفظي المباشر .
٢) التنمر الجسدي المباشر .
٣) التنمر العاطفي والإجتماعي غير المباشر .

١ . التنمر اللفظي : Verbal Bullying

يعد التنمر اللفظي أكثر أشكال التنمر شيوعاً لدى الذكور والبنات فى مختلف المراحل التعليمية (Bidwell, 1997).

ويمكن تعريف التنمر اللفظى بأنه " أى هجوم أو تهديد من شخص يقصد به الأذى اللفظى ، عن طريق السخرية ، والتقليل من شأن الأخرين نقداً قاسياً ، والتشهير بالأشخاص ،و الإتهامات الباطلة ، والإشاعات ، وإطلاق بعض الألقاب المبنية على أساس : الجنس أو العرق ، أو الدين أو الطبقة الإجتماعية أو الإعاقة . ويمارس المتنمر هذا النوع من التنمر بهدف التأثير على تقدير الذات لدى الضحية ، حيث يمارس أمام مجموعة من الأقران (Bjorkqvist , Lagerspet & Kaukiainen , 1992 , Litz,2005).

٢ . التنمر الجسدى أو البدنى أو المادي Physical Bullying

يبرز (Levinson,K.&Levinson,M.,2005,60) أن التنمر الجسدى أكثر أنماط التنمر إدراكا وملاحظة، ولكنه الأقل فى تقارير التنمر من قبل الاطفال، ويشتمل على اللكم، الرفس، العض، الخنق، الخربشه، القرص، الوخز بالإبر، وتدمير ممتلكات الضحية.

وتوضح نايفه قطامى، منى الصرايرة (٢٠٠٩، ١٧) أن أشكال التنمر الجسدى تتمثل فى الدفع، الضرب، الركل، العض، البصق، تخريب الممتلكات، الخدش وسرقة الممتلكات.

٣ . السيطرة الإجتماعية Control Social

يوضح (Levinson,K.,2005,60) أن التنمر غير المباشر أكثر أنماط التنمر صعوبة فى إكتشافه من البيئة الخارجية ، حيث يحاول المتنمر تدمير تقدير الضحية لذاتها من خلال التجاهل ،الإستبعاد والنبذ، التوبيخ الساخر ، نشر الشائعات وكتابة التعليقات ، كما يشتمل أيضاً على الإيماءات العدوانية مثل التحديق بالنظر، تدوير العيون ، التنهدات ، العبس بالوجه ، السخرية بالصوت وغيرها من لغة الجسد العدوانية .

وتتمثل أشكال التنمر غير المباشر كما توضح نايفة القطامى ، منى الصرايرة (٢٠٠٩، ١٧) فيما يلى :

١- التجاهل والعزل .
٢- نشر الشائعات
٣- تدمير الصداقات بين الأقران .
٤- النبذ الإجتماعى للضحية .

الإتجاهات النظرية المفسرة للتنمر

أولاً : نظرية التحليل النفسى

توضح نتائج دراسة كل من (Kinder , Z.,2010 ؛ Katsurada E.& Sugawara,A.,1998,)أن الأطفال يلجئون إلى التنمر بناء على النزعة العدائية التى تزداد لديهم أكثر من أقرانهم غير العدوانيين .

ويختلف الباحث مع تفسير تلك النظرية ، حيث إن النزعة العدائية التى تزداد لدى الأطفال المتنمرين وتوجه سلوكهم قد ترد إلى أسباب مختلفة مثل الحرمان الوالدي أو العنف الأسري أو التجاهل من المعلمة والأخرين أو غيرها من الأسباب التى تقلل من ثقة الطفل بذاته ، فتنشأ النزعة العدائية ويتوجه بالتنمر نحو الأخرين ، ولكنها ليست فطرة أو غريزة وألا أصبح جميع الأطفال متنمرون .

ثانياً : النظرية السلوكية

أن المتنمر يعزز سلوكه من قبل الأفراد المحيطين به من الزملاء والأصدقاء وإحرازه درجة النجومية بين زملائه ، مما يجعله يشعر بأنه مختلف ومتميز ، كما أن إحراز المتنمر لما يريد يمثل تعزيز وهذا يدفعه لإنشاء وبناء مواقف تنمريه والإعتداء على الأفراد المحيطين به من زملائه(نايفة قطامي ، منى الصرايرة ، ٢٠٠٩ ، ٨٦)

ويوضح (Bandura , 1986 ,P.94) أن الأطفال يلاحظون ويتعلمون من خلال ملاحظة النماذج التى يتعاملون معها ، لكنهم إنتقائيون فيما يظهرون من السلوك ، فهم يعبرون بالسلوك المناسب لجنسهم .

وينطبق هذا على تعلم التنمر ، وهذه النتائج ساعدت فى تفسير التنمر بين الأشخاص الذين شاهدوا فى طفولتهم تنمراً بين والديهم ،أو أى شكل من أشكال العنف الأخرى(Okun, 1986,P.83)

ويتفق الباحث مع تفسير تلك النظرية ، حيث يتعلم الطفل من خلال الثواب والعقاب ، فمكافأة السلوك المتنمر تشجعه هو وغيره من أقرانه على تكراره .

ثالثاً : النظرية المعرفية

تشير هذه النظرية إلى أن سلوك العدوان والتنمر يتكون لدى الطفل إذا ما تعرض إلى نقص فى المعلومات التى يحتاج إليها ، وهذا النقص فى المعلومات حول قضية ما يثير لديه نوعاً من القلق وعدم التوازن ، وللخلاص من هذا التوتر والقلق قد يلجأ الطفل إلى البحث والتنقيب فى البيئة المحيطة لإيجاد جواب لتلك القضية (سناء سليمان ، ٢٠٠٨ ، ٤٥) .

ويتبني الباحث فى البحث الحالى تلك النظرية، فيرى أن نقص بعض المعلومات لدى الطفل يجعله يتبنى أفكار لا عقلانية، فيشعر بالنقص والعجز ، فيلجأ إلى التنمر بأقرانه من أجل تحقيق ذاته والسيطرة على الأخرين .

كيفية الحد من إنتشار ظاهرة التنمر (الوقاية):

يوضح إسماعيل عبد القادر (٢٠٠٧ ، ١٨ : ١٩) أن الوقاية من التنمر تتم بإتباع الأتى :

١. تغيير الإتجاهات العدوانية لدى الأفراد .
٢. تغيير أسلوب الدعاية للوقاية من الجريمة .
٣. القدوة الحسنة .

٤. توفير فرص النمو السوي لكل عناصر الشخصية فى الطفولة .
٥. الإكتشاف المبكر للإستعدادات العدوانية وسلوك التنمر .
٦. فرض العقوبة وتطبيق الشرع والقانون بصورة حازمة .

تشير نتائج دراسة (Matsunaga,M.,2009) إلى أهمية دور العلاقات الأسرية والعائلية فى عملية المقاومة من سلوك التنمر ، بينما تبرز نتائج دراسة (Ahmer,S.et,al.,2009) الحاجة إلى زيادة الوعي بكيفية حدوث التنمر وتأثيره على الضحية ، وأنه من الضروري تقديم وثائق للوقاية من التنمر على المستوى التنظيمي للمدرسة .

المحور الثانى " الإرشاد العقلاني الإنفعالي "

يوضح محمد محروس الشناوي (١٩٩٦ ، ١٢) خصائص الإرشاد النفسي فيما يأتى:

- الإرشاد عملية: ويعني هذا أنه يشتمل على خطوات متتابعة ومتصلة.
- الإرشاد ذو طابع تعليمي: ويعني هذا أن الإرشاد يركز على تغيير السلوك.
- المرشد هو المخطط للعملية الإرشادية، وهو شخص مؤهل تأهيلًا متخصصًا.
- المسترشد شخص عادي، أي أن مشكلاته ليست شديدة على النحو الذي يدعو إلى تدخل برامج أخرى مثل العلاج النفسي، وأن شخصيته متماسكة.
- يهدف الإرشاد إلى تحسين المسترشد، ومساعدته على فهم ذاته، ومواقفه في الحاضر والمستقبل، واتخاذ القرارات المناسبة.
- البيئة التي يتم فيها الإرشاد هي بيئة العلاقة الإرشادية وجها لوجه.

- يهتم الإرشاد بتعميم الخبرة من موقف الإرشاد إلى مواقف الحياة التي يعيش فيها المسترشد فيما بعد.
- وبذلك فإن المؤلف يعرف الإرشاد بأنه: عملية ذات طابع تعليمي تتم وجها لوجه بين مرشد مؤهل، ومسترشد يبحث عن المساعدة ليحل مشكلاته، ويتخذ قراراته، حيث يساعده المرشد باستخدام مهاراته، والعلاقة الإرشادية على فهم ذاته وظروفه، والوصول إلى أنسب القرارات في الحاضر والمستقبل.

تعريف الإرشاد العقلاني الإنفعالى السلوكي.

لقد مر الإرشاد العقلاني الإنفعالي السلوكي بمراحل تطور منذ بداية نشأته عام ١٩٥٥ فلقد كان يسمي فى الأصل الإرشاد العقلاني للتأكد على إستخدام المنطق والعقل فى مواجهة الإضطراب الإنفعالي ، ولكن بعض منفذى إتجاه الإرشاد العقلانى الجديد إتهموا إليس Ellis بتجاهل الإنفعالات فغير إليس Ellis الإسم إلى الإرشاد العقلاني الإنفعالي عام ١٩٦٢ (Rigby,1995.pp45-66)

ولم يقف الإرشاد العقلانى الإنفعالى عند هذا الحد فيقول باترسون (١٩٩٢) أننى نبهت إليس Ellis على تضمين السلوك داخل الإرشاد حيث يستوجب علينا إدخال السلوك فى مجال العقل حتى تكون العملية الإرشادية مكتملة فتغير المصطلح مرة ثانية عام ١٩٩٣ ليصبح الإرشاد العقلاني الإنفعالي السلوكي والذى يمكن تعريفه بالأتي :

ويشير حامد زهران (٢٠٠٥ ، ٣٦٦) إلى أن الإرشاد العقلاني الانفعالي أسلوب جديد من أساليب الإرشاد النفسي وهو علاج مباشر وتوجيهي يستخدم فنيات معرفية وانفعالية لمساعدة المريض لتصحيح معتقداته اللاعقلانية وما

يصاحبها من خلل انفعالي وسلوكي وتحويلها إلى معتقدات عقلانية يصاحبها ضبط انفعالي وسلوكي .

ويعرفه الباحث إجرائياً فى الدراسة الحالية على أنه مجموعة من الإجراءات والأنشطة المخططة والمنظمة التى تقدم للطفل بطريقة مباشرة معتمداً على إستخدام مجموعة من الفنيات تربوية معرفية والانفعالية لخفض سلوك التنمر وتصحيح المعتَقد اللاعقلانى الذى يصاحبه خلل انفعالى واضطراب سلوكى .

أسس الإرشاد العقلاني الإنفعالى السلوكي.

يقوم الإرشاد العقلانى الانفعالى السلوكى على عدة مسلمات ترتبط بطبيعة الإنسان وتفسير سلوكه وتحديد مصدر اضطرابه ، وهى:

- التفكير والانفعال تؤمان مترابطان يؤثر كل منهما فى الآخر ، والتفكير والانفعال والسلوك أضلاع مثلث واحد تصاحب بعضها بعضًا تأثيرًا وتأثرًا .
- الإنسان مابين عقلانى ولاعقلانى ، والسلوك العقلانى يؤدى إلى الصحة والسعادة وغير العقلانى يؤدى إلى التعاسة .
- ينبع التفكير اللاعقلانى من التعلم اللاعقلانى من الأسرة والثقافة.
- الإنسان يعبر عن فكره رمزيًا ولغويًا . وكل من الفكر والانفعال يتضمنان الكلام مع الذاتself-talk فى شكل جمل مستدخلة internalized sentences وإذا كان الفكر مضطربًا صاحبه انفعال مضطرب وسلوك مضطرب (باترسون،١٩٩٢: ١٧٧-١٧٥).
- تفكير الإنسان هو الذى يلون المدركات ، بجعلها حسنة أو رديئة ، نافعة أو ضارة ، مطمئنة أو مهددة.

- الأفكار السالبة والتى تقوم على أساس لاعقلانى يمكن مناقشتها ودحْضها وتعديلها إلى موجبة وإعادة تنظيمها عقلانيًا (حامد زهران ، ٢٠٠٥ : ٣٦٦- ٣٦٧).
- تستمر الاضطرابات الانفعالية لدى الشخص طالما استمرت حالة التفكير غير العقلاني لديه (نبيل الفحل،٢٠٠٩ : ١٢٨).
- يقوم الإنسان عادة بعمليات متتالية فهو يدرك فيفكر فيسلك (إدراك – تفكير – سلوك) وتتفاعل هذه العمليات فيما بينها فهو لا يسلك إلا بعد أن يكون قد فكر ولا يفكر إلا بعد أن يكون قد أدرك ، وبهذا نتعرف على سبب السلوك وضبطه إذا عرفنا كيف فكر وكيف أدرك (نبيل سفيان ، ٢٠٠٠ ، ١٢٢)

أهداف الإرشاد العقلاني الإنفعالى السلوكي.

- تحديد أسباب السلوك المضطرب من أفكار ومعتَقدات غير منطقية .
- مساعدة الفرد فى التعرف على أفكاره اللاعقلانية التى تسبب سوء توافقه الاجتماعى.
- تمكين الفرد من الشك والاعتراض على أفكاره اللاعقلانية .
- زيادة اهتمام الفرد بنفسه وتقبله لذاته ، وتقبله للتفكير العلمى المنطقى .
- **زيادة** المرونة لدى المسترشد ، ومحاربة الأفكار والمعتَقدات اللاعقلانية والخاطئة لديه .
- التخلص من الأفكار والمعتَقدات اللاعقلانية بالإقناع العقلى المنطقى وإعادة الفرد إلى التفكير الواقعى ، والتحكم فى انفعالاته عقلانيًا (إجلال سرى ، ٢٠٠٣ : ٦٨).

فنيات الإرشاد العقلاني الإنفعالى السلوكي:

يستخدم الإرشاد العقلانى الانفعالى السلوكى فنيات رئيسة لتحقيق أهدافه المرجوة وهذه الفنيات تتلخص فيما يلى :

- **فنيات خِبْرِية انفعالية** Experiential-Emotive Techniques : وهى الفنيات التى تتعرض لمشاعر الفرد وأحاسيسه وردود أفعاله تجاه المواقف والمثيرات المختلفة ، والخبرات المنشطة ، خاصة ما يتعلق منها بمشكلاته.
- **فنيات معرفية** Cognitive Techniques : وهى الفنيات التى تساعد الفرد على أن يغير أفكاره وطريقة تفكيره اللاعقلانية ، وفلسفته غير المنطقية وغير العلمية ، وأن يستبدل مكانها أفكارًا وطريقة تفكير عقلانية وفلسفة منطقية علمية .
- **فنيات سلوكية** Behavioural Techniques : وهى الفنيات التى تساعد على تخلص الفرد من السلوك غير المرغوب أو تعديله وتغييره إلى سلوك مرغوب وتدعيمه (إجلال سرى ، ٢٠٠٠، ٨٩).

الأساليب المعرفية الخاطئة التى تؤدى إلى إضطرابات نفسية لدى الأطفال :

حصر عبد الستار إبراهيم و اخرون (١٩٩٣ ، ١٢٥) بعض الأساليب المعرفية الخاطئة التى تؤدى إلى إضطرابات نفسية لدى بعض البالغين والأطفال فيما يلى :

١. التعميم السلبى الشديد : كل أفعالى وتصرفاتى خاطئة وحمقاء .
٢. التوقعات الكوارثية : مثال الطفل الذى يتجنب الدخول فى المواقف خوفا من أن يكون خطأ قد يراه كارثة له أو لأسرته أو لسمعته .

٣. الكل أو لا شئ : يتصرف الطفل باضطراب إذا كانت تصوراته للأمور قائمة إما على النجاح الكامل أو الفشل الذريع . التطرف هنا تصحبه عادة مشاعر شديدة بالإحباط أو القلق الحاد .
٤. قراءة أفكار الأخرين سلبيا : فالطفل الذى يردد بينه وبين نفسه ، عندما يوشك على الدخول فى تفعالات إجتماعية عبارات مثل سيجعلوننى موضوعا لسخريتهم إذا لم أفعل ذلك أو إنهم يظنون بأنى أقل منهم أو إعتقد أنهم يضحكون على الأن مثل هذا الطفل سيكون من السهل عليه أن ينزلق فى كثير من أنواع الإضطراب والإنحراف مثل العدوان أو القلق الإجتماعى .
٥. المقارنة: ستتأثر كثير من الوظائف الإجتماعية والعقلية وتتعطل قدرة الطفل على النشاط والدافعية مما يجعله عرضه للإضطراب الإنفعالى كالإكتئاب أوالقلق إذا كان يسرف فى إستخدام عبارات مثل إنهم أكثر قدرة منى .
٦. تجريد إيجابيات الشخصية من مزاياها : مثل الطفل الذى يقول إننى لا أستحق هذه الدرجات العالية ، هذا الإهتمام نوع من العطف فلا يوجد فى أو فى شخصيتى شئ يستحق ذلك .

الدراسات السابقة :

قام مسعد نجاح أبو الديار (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى إختبار فاعلية تقدير الذات كمدخل لخفض سلوك التنمر لدى الأطفال ذوى إضطرابات الإنتباه المصحوب بفرط النشاط وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) من الأطفال ذوى إضطرابات الإنتباه المصحوبة بفرط النشاط بوصفها مجموعة تجريبية ، وطبق (مقياس تقدير الذات ، وأخر للتنمر ، وبرنامج معرفي سلوكي) وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة فى درجة التنمر بين التطبيقين القبلى والبعدى

للمجموعة التجريبية (متوسط القبلى أعلى)، ولم تظهر فروق دالة فى درجة التنمر بين التطبيقين البعدى والتتبعي للمجموعة التجريبية .

وأما دراسة "**كروس** " **وأخرين (Cross, et .al,2011)** فهدفت إلى معرفة مدى فعالية برنامج المدارس الصديقة فى خفض سلوك التنمر ، وإشتملت عينة الدراسة على (٢٩)مدرسة ، وتم تطبيق إستبيان تقدير ذاتي للتنمر وبرنامج إرشادى إشتركت فيه مجموعة من المدارس ، وأسفرت النتائج عن إنخفاض ظاهرة التنمر لدى الطلاب فى المدارس التى طبق فيها البرنامج ، وقد تبين كذلك من الدراسة أن للسياق الإجتماعي المتدني وسوء المعاملة الوالدية والمدرسية علاقة موجبة بإنتشار التنمر .

بينما هدفت دراسة **غادة فرغل جابر أحمد (٢٠١٣)** إلى تنمية الإنتباه والإدراك والتذكر من خلال برنامج قائم على إستراتيجيات ما وراء المعرفة لخفض سلوك التنمر لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة .وإستخدمت الدراسة أدوات التالية لتحقيق هدفها(بطاقة ملاحظة الأطفال المتنمرين في مرحلة ما قبل المدرسة و مقياس سلوك التنمر لدي طفل ما قبل المدرسة) ، ومن بين النتائج التى توصلت إليها الدراسة والمرتبطة بالدراسة الحالية إنها وجدت فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لعينة الدراسة الأساسية في سلوك التنمر عند مستوي دلالة (٠،٠١) فى إتجاه القياس القبلى .

وأما دراسة (**Harris, Joel Leonard,2015**) فهدفت إلى معرفة فعالية التدخل المبكر لمكافحة التنمر على طلاب المدارس الإبتدائية ، على عينة قوامها (١٧٥) تلميذا من تلاميذ الصفين الرابع والخامس الإبتدائى ، وأسفرت النتائج عن فعالية التدخل حيث تقل عدد الضحايا أذا كان لديهم معرفة مسبقة عن سبل التعامل مع التنمر.

بينما هدفت **دراسة رجاء عبيد حامد الجهني (٢٠١٥):** إلى الكشف عن فاعلية برنامج ارشادي لتنمية الكفاءة الوالدية لخفض أعراض التنمر لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وتكونت عينة الدراسة من أطفال مركز الأمل للاحتياجات الخاصة من ذوي صعوبات التعلم وتم اختيارهم بطريقة عشوائية وعددهم (٢٠) طفل وطفلة ، تراوحت أعمارهم ما بين (٦: ٩) عاماً، وإستخدمت أدوات: (استبانات مفتوحة، مقياس الكفاءة الوالدية، ومقياس التنمر ، مقياس صعوبات التعلم) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الرتب بين التطبيقين القبلي والبعدي في التنمر وذلك في اتجاه القياس البعدي ، توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب أفراد المجموعة الضابطة على مقياس التنمر ومكوناته بعد البرنامج في اتجاه المجموعة الضابطة.

وقامت **مني عبد العزيز على عبد العزيز(٢٠١٧)** : بدراسة هدفت إلى خفض حده التنمر لدي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية عن طريق برنامج تعديل السلوك، و تكونت العينة الاولية من (٨٠) تلميذا وتلميذة في المرحلة الابتدائية ، وتم اختيار عينة الدراسة وعددها (٢٠) تلميذا، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، واستخدمت(مقياس التنمر – مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي)، وقد أسفرت النتائج عن فاعلية برنامج تعديل السلوك في خفض حدة التنمر لدي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

تعقيب

- إهتمت الكثير من الدراسات المختلفة سواء كانت دراسات عربية أو أجنبية إهتماماً خاصاً بظاهرة سلوك التنمر لما لها من أهمية خطيرة فى المجتمعات العربية بصفة خاصة والمجتمعات الغربية بصفة عامة ، فإنتشار ظاهرة التنمر فى أى مجتمع من المجتمعات يؤدى إلى إنهيارة ،

فمن هنا إهتم العديد من الباحثين والعلماء بهذه الظاهرة لما لها من خطورة على أطفالنا وحياتهم .

- فقد ظهرت الكثير من الدراسات التى تناولت سلوك التنمر لكن لا توجد دراسة واحدة قامت بتعديل الأفكار اللاإعقلانية المرتبطة بسلوك التنمر وذلك فى حدود علم الباحث ، وهذا ما قام به الباحث بوضع برنامج إرشادى عقلاني إنفعالي لخفض سلوك التنمر لدى الأطفال الروضة.

فروض الدراسة :

١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة بعد التطبيق على أبعاد مقياس التنمر فى إتجاه المجموعة الضابطة

٢) توجد فروق ذات دلاله إحصائيه بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد التطبيق برنامج الدراسة الحالية على أبعاد مقياس سلوك التنمر فى إتجاه القياس القبلى .

٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيه بين متوسطات درجات للمجموعة التجريبية فى القياس البعدى ومتوسطات درجاتهم فى القياس التتبعى على مقياس سلوك التنمر بعد أسبوعين من انتهاء تطبيق البرنامج

إجراءات الدراسة

أولاً : منهج الدراسة

إستخدم الباحث فى الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي لتطبيق برنامج إرشادى عقلانى إنفعالى فى خفض سلوك التنمر لدى الأطفال الروضة ، وإستخدم الباحث أحد أنواع التصميمات البحثية فى المنهج شبه التجريبي وهو التصميم القبلى – البعدى – التتبعى لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة .

ثانياً : عينة الدراسة.

عينة الدراسة السيكومترية:

تم اختيار عينة الدراسة السيكومترية من بين أطفال الروضه : عثمان جاد ، وبدوى بدوى محمد بمدينة المنصورة خلال العام الدراسى (٢٠١٧/٢٠١٨) والحاصلين على الدرجات المرتفعه على مقياس سلوك التنمر .

و قد اتبع الباحث في اختياره لعينة الدراسة الإجراءات التالية :

١- بمساعدة الأخصائيين النفسيين و المعلمات الروضة تم تحديد الأطفال ذوي سلوك التنمر.

٢- تطبيق مقياس سلوك التنمر على (٨٩) طفلاً وترتيبهم حسب الدرجة على المقياس .

٣ – تم أخذ الأطفال الحاصلين على أعلى درجات فى مقياس سلوك التنمر .

وصف العينة :

تكونت العينة من (٢٢) طفلاً من (٨٩) طفلاً ، وقسم الباحث العينة إلى مجموعتين ، الأولى تجريبية والأخرى ضابطة كالآتى:

جدول (١)

وصف العينة وفقاً للجنس

المجموعة	العدد	ذكور	إناث	العمر الزمنى	متوسط	الإنحراف المعيارى	اسم الروضة
التجريبية	١١	٨	٣	٤-٦	٤,٥٠	٠,٧٠٧	بدوى بدوى
الضابطة	١١	٧	٤	٤-٦	٤,٨١	٠,٨٠١	عثمان جاد

من خلال الجدول السابق يتضح أن حجم العينة بلغ (٢٢) طفل وطفلة فى مرحلة الطفولة المبكرة ،منهم (١١) طفلاً مجموعة تجريبة من روضة بدوى

بدوى التابعة لإدارة شرق المنصورة التعليمية بمحافظة الدقهلية بمتوسط عمر زمنى (٤,٥٠) وبإنحراف معيارى مقداره (٠,٧٠٧)، و(١١) طفلاً مجموعة ضابطة من روضة عثمان جاد التابعة لإدارة تمى الأمديد التعليمية بمحافظة الدقهلية بمتوسط عمر زمنى(٤,٨١) وبإنحراف معيارى مقداره(٠,٨٠١)

وللتحقق من التكافؤ بين المجموعتين :

تم حساب الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة (الضابطة ، والتجريبية) على مقياس سلوك التنمر (الأبعاد ، الدرجة الكلية) فى القياس القبلى بإستخدام إختبار (ت) للمجموعات المستقلة وجاءت النتائج كما هى مبينة بجدول (٢):

جدول (٢)

قيمة (ت) ودلالتها للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية و الضابطة فى القياس القبلى لسلوك التنمر(أبعاد – درجة كلية)

البعد	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجات الحرية df	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التنمر اللفظى	تجريبية	11	14.36	1.433	20	.122	غير دالة
	ضابطة	11	14.45	1.820			
التنمر الجسدى	تجريبية	11	20.36	2.014	20	.704	غير دالة
	ضابطة	11	21.00	2.049			
التنمر بالإستبعاد الإجتماعى	تجريبية	11	18.09	2.468	20	.958	غير دالة
	ضابطة	11	19.45	3.751			
الدرجة الكلية	تجريبية	11	52.82	3.970	20	1.129	غير دالة
	ضابطة	11	54.91	4.300			

يتضح من الجدول السابق : لا توجد فروق دالة إحصائية لقيمة (ت) فى الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس سلوك التنمر مما يدل على تكافؤ مجموعتى الدراسة (التجريبية والضابطة) فى القياس القبلى وهذا مؤشر على تجانس

المجموعتين قبليا في سلوك التنمر ، وهذا يشير مقدماً إلى أن أية فروق تظهر بعد ذلك بين المجموعتين يمكن تفسيرها فى ضوء البرنامج المقدم للمجموعة التجريبية .

ثالثاً : أدوات الدراسة

أدوات الدراسة السكومترية

مقياس سلوك التنمر: إعداد (غادة فرغل جابر ، ٢٠١٣).

أ) **الهدف من المقياس :** التعرف على مدى تنمر الأطفال بأقرانهم فى مرحلة ماقبل المدرسة .

ب) مصادر إعداد المقياس :

تم إعداد هذا المقياس على ضوء :

١. المراجع و البحوث والدراسات السابقة التى أجريت على سلوك التنمر فى مرحلة الطفولة المبكرة وطبقت التقرير الذاتى للأطفال مثل دراسة (Katherin,B., ؛ Perna,S.,2006 ؛ Wolke,D. et al,2009 2003)

٢. الإختبارات والمقاييس التى أعدت لقياس سلوك التنمر لدى الأطفال مثل مقياس(Olweus ,D.,1993).

٣. الخصائص النفسية والإجتماعية والجسمية والعقلية لطفل ماقبل المدرسة.

ت) طريقة التطبيق والتصحيح :

طريقة التطبيق : طبق المقياس بصورة فردية ، تم ملء البيانات الخاصة بكل طفل على حدة ، وعرض المقياس على الطفل وقراءة العبارة له ، ولا يوجد زمن محدد للإجابة على المقياس .

طريقة التصحيح : تم تصحيح المقياس على أن تكون الدرجة (١ أو صفر) حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى الموقف السلبى وتعطى (واحد) ، وتشير الدرجة المنخفضة إلى الموقف الإيجابى وتعطى (صفر)

ث) وصف المقياس فى صورة النهائية : حيث تكون من (٣٤) أربعة وثلاثون عبارة موزعة على أبعاد مقياس سلوك التنمر لدى طفل ماقبل المدرسة .كما موضح بالجدول الأتى :

جدول (٣)

عدد العبارات الخاصة بأبعاد مقياس سلوك التنمر لدى طفل ماقبل المدرسة

الأبعاد	عدد العبارات
التنمر اللفظى	٨
التنمر الجسدى	١٤
التنمر بالإستبعاد الإجتماعى	١٢
المجموع	٣٤

ج) صدق المقياس :

- قامت غادة فرغل جابر (٢٠١٣) بحساب التجانس الداخلى كمؤشر للصدق على عينة قوامها (٤٤) أربعة وأربعون طفلاً من مجتمع البحث من غير العينة الأصلية للبحث وذلك بحساب معاملات الإرتباط بين الدرجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل وتراوحت معاملات الإرتباط بين (٠,١٥٥- ٠,٧٨٦) وهى معاملات إرتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى التجانس الداخلى للمقياس .
- كما قامت بحساب معاملات بين الدرجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه وكانت النتائج كما يلى : (التنمر اللفظى) ما بين (٠,٥٥٧- ٠,٧٨٣) وهى معاملات إرتباط دالة

إحصائياً، (التنمر الجسدى) مابين (٠,٥٦٥-٠,٨٥٥) وهى معاملات إرتباط دالة إحصائياً،(التنمربالإستبعاد الإجتماعى) مابين (٠,٤٢٥ - ٠,٨٤٣) وهى معاملات إرتباط دالة إحصائياً ، مما يشير إلى التجانس الداخلى للمقياس

- كما قامت بحساب معاملات بين الدرجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت معاملات الإرتباط بين (٠,٧٣٧- ٠,٩٠٨) وهى معاملات إرتباط دالة إحصائياً ،مما يشير إلى التجانس الداخلى للمقياس

ح) ثبات المقياس :

قامت (غادة فرغل جابر ، ٢٠١٣) للتأكد من ثبات المقياس تم إستخدام معادلة كيودر ريتشاردسون لحساب معامل التجانس للمقياس ، وكذلك تم إستخدام طريقة التجزئة النصفية للعبارات الفردية والزوجية لحساب معامل الإتساق الداخلى، وذلك بتطبيق على عينة قوامها (٤٤) أربعة وأربعون طفلاً من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية ، حيث بلغ معامل الثبات بإستخدام معادلة كيودر ريتشاردسون (٠,٩٤٩) وهى قيمة مرتفعة ودالة إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس .

وقام الباحث بحساب صدق وثبات المقياس كما يلى :

صدق المقياس :

إستخدم الباحث طريقة الإتساق الداخلى كمؤشر لصدق التكوين الفرضى للمقياس، حيث حسب معاملات إرتباط درجة كل مفردة بدرجة البعد الذى تنتمى

إليه، وكذلك معاملات إرتباط درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية لـــه على عينة بلغت (٥٠) طفل وطفلة من خارج العينة الأصلية وجـــاءت النتـــائج كما بالجدولين (٤) ، (٥) على الترتيب :

جدول (٤)

قيم معاملات الإرتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
التنمر اللفظى	٠,٧٢	٠,٠١
التنمر الجسدى	٠,٧١	٠,٠١
التنمر بالإستبعاد الإجتماعى	٠,٧٤	٠,٠١

جدول (٥)

قيم معاملات الإرتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذى تنتمى إليها

التنمر اللفظى			التنمر الجسدى			التنمر بالإستبعاد الإجتماعى		
م	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
٢	٠,٥٨	٠,٠١	١٥	٠,٧٦	٠,٠١	٢٩	٠,٥٨	٠,٠١
٣	٠,٨٠	٠,٠١	١٦	٠,٦٦	٠,٠١	٣٠	٠,٤٨	٠,٠١
٦	٠,٦٥	٠,٠١	١٧	٠,٦٣	٠,٠١	٣١	٠,٧٤	٠,٠١
٧	٠,٧٣	٠,٠١	١٨	٠,٥٣	٠,٠١	٣٢	٠,٦٢	٠,٠١
٩	٠,٦٣	٠,٠١	١٩	٠,٤٣	٠,٠١	٣٣	٠,٧٧	٠,٠١
١٠	٠,٦٣	٠,٠١	٢٠	٠,٧٤	٠,٠١	٣٤	٠,٨٠	٠,٠١
١١	٠,٥٣	٠,٠١	٢١	٠,٦٢	٠,٠١	٣٥	٠,٦٥	٠,٠١
١٣	٠,٤٣	٠,٠١	٢٢	٠,٧٧	٠,٠١	٣٦	٠,٧٣	٠,٠١
			٢٣	٠,٦٣	٠,٠١	٣٩	٠,٦٦	٠,٠١
			٢٤	٠,٥٣	٠,٠١	٤٠	٠,٦٣	٠,٠١
			٢٥	٠,٤٣	٠,٠١	٤١	٠,٥٣	٠,٠١
			٢٦	٠,٧٤	٠,٠١	٤٢	٠,٧٧	٠,٠١
			٢٧	٠,٥٤	٠,٠١			
			٢٨	٠,٦٧	٠,٠١			

يتضح من الجدولين السابقين أن قيم معاملات إرتباط المفردات بأبعادها دالة عند مستوى (٠,٠١)

أ) ثبات المقياس

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقتين إعادة الإختبار بفارق زمنى أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى وذلك على (٥٠) طفل وطفلة من خارج العينة الأصلية حيث تراوح معامل الإرتباط بين درجات التطبيقين الأول والثانى بين (٠,٥٢ – ٠,٧٧) للأبعاد والدرجة الكلية ، كما تم حساب ثبات المقياس بإستخدام معامل ألفاكرونباخ حيث تراوح قيم معاملات الإرتباط بين الأبعاد المقياس والدرجة الكلية (٠,٦١ – ٠,٨٧)، كما تم حساب ثبات المقياس بإستخدام معامل كيودور ريتشاردسون حيث تراوح قيم معاملات الإرتباط بين الأبعاد المقياس والدرجة الكلية (٠,٦٢ – ٠,٧٩).

جدول (٦)

قيم معاملات ثبات أبعاد المقياس والدرجة الكلية بطريقتي إعادة التطبيق ومعامل ألفا كرونباخ و كيودور ريتشاردسون

الطريقة / البعد	عدد المفردات	المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	ثبات الفاكرونباخ	ثبات كيودور ريتشاردسون	إعادة الإختبار
التنمر اللفظى	٨	٤,٩٦	٥,٢١	٢,٢٨	٠,٧٢	٠,٧٣	٠,٥٨
التنمر الجسدى	١٤	٢,٣١	٢,٣٩	١,٥٤	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٦٤
التنمر بالإستبعاد الإجتماعى	١٢	٢,٦٢	٢,٦٧	١,٦٣	٠,٦٥	٠,٦٧	٠,٥٢
الإختبار ككل	٣٤	١٤,٥٤	٤٦,٦٧	٦,٨٢	٠,٨٧	٠,٧٩	٠,٧٧

تشير نتائج الجداول (٤–٥–٦) إلى أن المقياس على درجة مقبولة من الصدق والثبات تبرر إستخدامه فى الدراسة الحالة .

ت) البرنامج الإرشادى العقلانى الإنفعالى :

قام الباحث بتصميم البرنامج، الذى يشمل على مجموعة فنيات من نظريات الإرشاد النفسي، والإستفادة من النموذج الإسلامى فى التأثير على الأطفال لأن الدين الإسلامى له تأثير على أفراد المجموعة التجريبية للتخفيف من سلوك التنمر.

خطوات بناء وإعداد البرنامج الإرشادى العقلاني الإنفعالى :

تم اختيار محتوى البرنامج الإرشادى العقلاني الإنفعالى فى ضوء مجموعة من الاعتبارات الآتية :

أولا : الإطار النظرى والدراسات والبحوث السابقة .

ثانيا : الاطلاع على مجموعة من البرامج الإرشادية لخفض سلوك التنمر.

ثالثا : الاستفادة من آراء المتخصصين فى إعداد البرامج الإرشادية.

الفنيات المستخدمة فى البرنامج الإرشادى العقلاني الإنفعالى:

اعتمد الباحث على مجموعة من الفنيات لخفض سلوك التنمر عند الأطفال وتتمثل هذه الفنيات فى الآتى :

١. الحوار والمناقشة . ٣. التعزيز
٢. التدريب على الاسترخاء . ٤ . لعب الأدوار. ٥. النمذجة

أهداف البرنامج الإرشادى العقلانى الإنفعالى :

الهدف العام للبرنامج :

يهدف البرنامج الإرشادى العقلاني الإنفعالى فى خفض سلوك التنمر لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة يتم من خلال :

١- ممارسة المناقشة والحوار البناء .

٢- ضبط الانفعالات .

٣- تنمية اتجاهات إيجابية تجاه الأقران.

٤- إعادة البناء المعرفى .

الأهداف الخاصة للبرنامج :

وهى مجموعة أهداف يتحقق من خلالها الهدف العام للبرنامج وهى :

١) إعطاء الطفل المتنمر الفرصة للتعبير عن نفسة بما يدعم ثقته بنفسه .

٢) إثارة روح التعاون بين الأطفال للتخلص من سلوك التنمر .

٣) التعرف على مفهوم التنمر وأسباب ظهوره عند طفل الروضة .

٤) تعزيز وتدعيم السلوكيات المرغوبة لدى الطفل المتنمر ، بما يشجعه على تكرارها وتثبيتها .

٥) تنمية وإكساب أفراد عينة الدراسة السلوكيات الإيجابية و التفكير بشكل عقلانى ومنطقى .

مدة البرنامج :

يتكون البرنامج الإرشادى العقلاني الإنفعالى من (١٩) جلسة بواقع ثلاثة جلسات أسبوعيا لمدة شهرين ومدة الجلسة الواحدة تتراوح من(٥٠-٦٠) دقيقة وذلك حسب الموضوع المثار فى الجلسة ، وطبيعة الظروف المحيطة ومدى التفاعل بين الأطفال والباحث .

القائمون بتنفيذ البرنامج :

يقوم الباحث ذاته بتنفيذ البرنامج الإرشادى العقلانى الإنفعالى مع الاستعانة ببعض المعلمات رياض الأطفال الذين يقومون بالتدريس للأطفال المستهدفين .

مكان تنفيذ البرنامج :

سيتم تنفيذ البرنامج الإرشادى العقلانى الإنفعالى داخل الروضة وبالاتفاق مع إدارة المدرسة سيتم تخصيص مكان للباحث يتمثل فى :

١- حجرة للباحث طوال مدة البرنامج .

٢- فناء الروضة .

وصف البرنامج :

قام الباحث بتصميم البرنامج الإرشادى العقلانى الإنفعالى مراعياً المرحلة العمرية لأفراد المجموعة وبإستخدام طريقة الإرشاد الجماعى، ويحتوى البرنامج عدد من الأنشطة المختلفة، منها الرياضية والترفيهية، والمناقشات الجماعية، والسيكودراما، وتمثيل الأدوار، والتفريغ الإنفعالى، بهدف خفض سلوك التنمر ، من أجل مساعدة أفراد المجموعة التجريبية .

نتائج الدراسة وتفسيرها

نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد التطبيق على أبعاد مقياس التنمر فى إتجاه المجموعة الضابطة .

وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين كما هو موضح بالجدول الآتى:

جدول (٧)

الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس سلوك التنمر

البعد	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجات الحرية df	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير
التنمر اللفظى	تجريبية	11	6.91	1.090	20	11.239	0.01	0.86
	ضابطة	11	14.45	1.820				
التنمر الجسدى	تجريبية	11	10.27	1.679	20	12.808	0.01	0.89
	ضابطة	11	21.00	2.049				
التنمر بالإستبعاد الإجتماعى	تجريبية	11	9.18	2.888	20	6.860	0.01	0.70
	ضابطة	11	19.45	3.751				
الدرجة الكلية	تجريبية	11	33.36	2.693	20	13.431	0.01	0.90
	ضابطة	11	54.91	4.300				

يتضح من الجدول السابق ما يأتى : توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس سلوك التنمر فى إتجاه المجموعة الضابطة" ويدل ذلك على انخفاض درجات أبعاد سلوك التنمر لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج

تفسير نتيجة الفرض الأول :

يقدم الباحث تفسيرا لهذه النتيجة فيما يلى: تتفق الدراسة الحالية أيضا مع دراسة مسعد أبو الديار (٢٠١١) حيث أثبتت وجود فروق دالة فى درجة التنمر بين التطبيقين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (متوسط القبلى أعلى).

ويفسر الباحث أيضا نتيجة ذلك البعد من خلال فنيات البرنامج الإرشادى العقلانى الإنفعالى " النمذجة – الواجب المنزلى – التعزيز" التى أدت بدورها إلى خفض سلوك التنمر ، ومعرفة الأطفال بالنماذج الإيجابية وتقليدها، و أنشطة

البرنامج كالآتى :أن الأنشطة داخل البرنامج جميعها ساهمت فى تخفيف حدة سلوك التنمر لدى الأطفال بكل أبعاده ، والذى حدث أن الأطفال أصبح لديهم قدر من التحكم فى الانفعالات ، فبالتالى أصبح الطفل يحجم تصرفات الغضب والتى قد تؤدى إلى التنمر الجسدى أو اللفظى أو الإستبعاد الإجتماعى .

نتائج الفرض الثانى :

ينص الفرض الثانى علـــى : توجد فـــروق ذات دلالـــه إحـــصائيه بـــين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد التطبيق برنامج الدراسة الحالية على أبعاد مقياس سلوك التنمر فى الإتجاة القياس القبلى ، وللتحقق مـــن صحة الفرض استخدم الباحث اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات العينات المرتبطة كما هو موضح بالجدول الآتى:

جدول (٨)

دلالة الفروق بين القياسين القبلى و البعدى على أبعاد مقياس سلوك التنمر للمجموعة التجريبية

البعد	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجات الحرية df	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير
التنمر اللفظى	قبلى	11	14.36	1.433	10	8.343	0.01	0.87
	بعدى	11	6.91	1.090				
التنمر الجسدى	قبلى	11	20.36	2.014	10	9.346	0.01	0.89
	بعدى	11	10.27	1.679				
التنمر بالإستبعاد الإجتماعى	قبلى	11	18.09	2.468	10	10.973	0.01	0.92
	بعدى	11	9.18	2.888				
الدرجة الكلية	قبلى	11	52.82	3.970	10	16.495	0.01	0.96
	بعدى	11	33.36	2.693				

يتضح من الجدول السابق ما يأتى : توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على أبعاد مقياس سلوك التنمر فى الإتجاة القياس القبلى، ويدل ذلك على انخفاض درجات أبعاد سلوك التنمر فى القياس البعدى

تفسير نتيجة الفرض الثانى :

ويقدم الباحث تفسيرا لهذه النتيجة فيما يلى: تحسن درجات ذلك البعد بعد تطبيق البرنامج، وتتفق الدراسة الحالية فى هذه النتيجة مع نتائج دراسة دراسة مسعد أبو الديار (٢٠١١) فى وجود فروق دالة فى درجة التنمر بين التطبيقين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (متوسط القبلى أعلى) ، وتتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة غادة فرغل جابر أحمد (٢٠١٣) والتى أثبتت أن هناك فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لعينة الدراسة الأساسية في سلوك التنمر عند مستوي دلالة (٠،٠١) فى إتجاه القياس القبلى .

كما يفسر الباحث نتيجة ذلك من خلال أنشطة البرنامج كالآتى: أن الأنشطة داخل البرنامج جميعها ساهمت فى تخفيف حدة سلوك التنمر لدى الأطفال بكل أبعاده ، والذى حدث أن الأطفال أصبح لديهم قدر من التحكم فى الانفعالات . فبالتالى أصبح الطفل يحجم تصرفات الغضب والتى قد تؤدى إلى التنمر الجسدى أو اللفظى أو الإستبعاد الإجتماعى .

نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على : لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائيه بين متوسطات درجات للمجموعة التجريبية فى القياس البعدى

ومتوسطات درجاتهم فى القياس التتبعى على مقياس سلوك التنمر بعد أســبوعين من انتهاء تطبيق البرنامج ، وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار "ت "لدلالة الفروق بين متوسطات درجات العينات المرتبطة كما هو موضح بالجدول الآتى

جدول (٩)

يوضح دلالة الفروق بين القياسين البعدى والتتبعى على أبعاد مقياس سلوك التنمر للمجموعة التجريبية

البعد	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجات الحرية df	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التنمر اللفظى	بعدى	11	6.91	1.090	10	0.516	غير دالة
	تتبعى	11	7.01	1.427			
التنمر الجسدى	بعدى	11	10.27	1.679	10	0.406	غير دالة
	تتبعى	11	10.09	1.195			
التنمر بالإستبعاد الإجتماعى	بعدى	11	9.18	1.888	10	0.614	غير دالة
	تتبعى	11	8.98	1.119			
الدرجة الكلية	بعدى	11	33.36	2.693	10	0.504	غير دالة
	تتبعى	11	32.98	2.204			

يتضح من الجدول السابق ما يأتى :

لا توجد فروق دالة إحصائية لقيمة (ت) فى الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس سلوك التنمر بين القياسين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية ، وهذا يشير إلى بقاء أثر البرنامج .

تفسير نتيجة الفرض الثالث :

- تتفق نتيجة هذا الفرض مع النتيجة التى وضحتها دراسة أسماء أحمَد حَامد عبده(٢٠١٧) والتى توصلت الى عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للعينة التجريبية علي مقياسي الدراسة، وتتفق أيضا نتيجة هذا الفرض مع ونتيجة دراسة رجاء عبيد حامد الجهني (٢٠١٥) والتى أشارت إلى عدم وجود فروق بين متوسطي رتب درجات التطبيقين البعدي والتتبعي (بعد شهرين من تطبيق البرنامج)
- ويرى الباحث أن الأنشطة المختلفة داخل البرنامج قد أسهمت فى تخفيف حدة سلوك التنمر لدى أطفال الروضة ، فقد لاحظ الباحث أن الأطفال فى البداية كانوا يتعاملون مع بعضهم البعض بعنف ، لكن مع مرور بعض الجلسات تغير الأسلوب حيث كانوا يتبادلون عبارات الشكر والاستئذان (شكرا ، لو سمحت ، ممكن .. ؟) ويعلل الباحث ذلك بأن أنشطة البرنامج قد أسهمت فى تعاون الأطفال مع بعضهم البعض ، وتبادل الأدوات ، والتنافس الشريف ، فالنشاط الحركى داخل البرنامج أسهم بشكل كبير فى تخفيف حدة سلوك التنمر لدى طفل الروضة وذلك لما به من تعاون بين الأطفال ، بالإضافة إلى تفريغ طاقة الطفل وتوظيفها جيدا ، وكذلك لاحظ الباحث وجود جو من السعادة بين الأطفال أثناء ممارسة أنشطة البرنامج ، ووجود نوع من الألفة بين الأطفال.

تعقيب على نتائج الدراسة السيكومترية:

- بعد استعراض نتائج الدراسة السيكومترية اتضح تحقق الفرض الأول إذ أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس

سلوك التنمر في إتجاه المجموعة الضابطة" ويدل ذلك على انخفاض درجات أبعاد سلوك التنمر لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج .

- وأيضا تحقق الفرض الثانى إذ أظهرت النتائج توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على أبعاد مقياس سلوك التنمر فى الإتجاة القياس القبلى ويدل ذلك على انخفاض درجات أبعاد سلوك التنمر فى القياس البعدى
- وأيضا تحقق الفرض الثالث إذ أظهرت النتائج لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى ومتوسطات درجاتهم فى القياس التتبعى على مقياس سلوك التنمر بعد أسبوعين من انتهاء تطبيق البرنامج " ويشير ذلك إلى استمرار آثار البرنامج بعد فترة من تطبيقه ويدل ذلك على فعالية أنشطة البرنامج فى تخفيف سلوك التنمر لدى الأطفال.

المراجع

١. إجلال محمد سرى. (٢٠٠٠) . علم النفس العلاجى . (ط ٢) .القـــاهرة : عالم الكتب .

٢. إجلال محمد سرى. (٢٠٠٣) . الأمراض النفسية والإجتماعية . القـــاهرة: عالم الكتب .

٣. إسماعيل عبد القادر.(٢٠٠٧).أطفـــال الـــشوارع .القـــاهرة : دار الفكـــر العربي.ص ص ١٦- ٦٤ .

٤. أميمة عبد العزيز محمد (٢٠١٢). فعالية التدريب علـــى بعـــض فنيـــات المعرفية فى تنمية الكفاءة المعرفية للتخاطب لدى أطفال المرحلة الإبتدائية . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية تربية ، جامعة المنوفية .

٥. باترسون. (١٩٩٢). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي(ترجمة حامد عبـــد العزيز الفقى). الجزء الثانى . الكويت : دار القلم .ص ١٨٨

٦. حامد عبد السلام زهران. (٢٠٠٠) . علم النفس الاجتمـــاعى . (ط٦) . القاهرة : عالم الكتب

٧. حامد عبد السلام زهران .(٢٠٠٥) . الصحة النفسية والعلاج النفـــسى.(ط ٤).القاهرة : عالم الكتب . ص ص ٦٨ -٣٦٧

٨. رجاء عبيد حامد الجهني. (٢٠١٥). تنمية الكفاءة الوالدية لخفض أعـــراض التنمر لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، رسالة ماجستير غيـــر منشورة ، قسم علم النفس ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربيـــة، جامعـــة عين شمس.

٩. سناء محمد سليمان .(٢٠٠٨).مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب . القاهرة : عالم الكتب ، ص ص ١٥-٤٥ .

١٠. عبد الستار إبراهيم وعبد العزيز الدخيل و رضوى ابراهيم . (١٩٩٣).العلاج السلوكى للطفل ، اساليبه ونماذج من حالاته ، سلسلة كتب ثقافية ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون ، الكويت : عالم المعرفة .ص ١٢٥

١١. غادة فرغل جابر أحمد. (٢٠١٣).أثر برنامج مقترح قائم على إستراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية الإنتباه والإدراك والتذكر على خفض سلوك التنمر لدى أطفال مرحلة ماقبل المدرسة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية قسم تربية الطفل ، جامعة المنيا .

١٢. محمد محروس الشناوي. (١٩٩٦). العملية الإرشادية ، ط ١ ، ج ١ ، دار غريب للطباعة والتوزيع و النشر .ص ١٢

١٣. مسعد نجاح أبو الديار .(٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادي لتقدير الذات في خفض سلوك التنمر لدى الأطفال ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، مجلة مركز البحوث والدراسات النفسية، جامعة القاهرة،المجلد. ٦ ، العدد(٨) ،ص ص ١ – ٦٥ .

١٤. مني عبد العزيز على عبد العزيز.(٢٠١٧). برنامج تعديل السلوك لخفض حدة التَنَمُّرِ لدي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ص ٢٣- ٢٥ .

١٥.نايفة قطامي ،منى الصرايرة .(٢٠٠٩).الطفل المتنمر . ط١. عمـــان: دار الميسرة للنشر.

١٦.نبيل سفيان (٢٠٠٠). الشخصية توافقها واضطرابها – إرشادها وعلاجهـــا، ط١ ، تعز : مؤسسة الجمهورية للصحافة الطباعة والنشر .ص ١٢٢

١٧.نبيل محمد الفحل (٢٠٠٩) : برامج الإرشاد النفسي النظرية والتطبيـــق ، ط١ ، القاهرة : دار العلوم للنشر والتوزيع .ص ١٢٨

18. Ahmer,S.&Psych, M. & Yousafzai , A. & Siddiqi , M.& Faruqui, R. & Khan, R. & Zuberi, S.(2009). Bullying of Trainee Psychiatrists in Pakistan : a Cross Sectional Questionnaire Survey , Academic Psychiatry , Vol .33, Issue. 4, pp. 335- 339

19. Bandura, A.(1986).Social Foundation of Thought and Action Asoial Cognitive Theory Englewood cliffs, N, Prentic Hall.pp 94

20. Berger, N.(2007).Up Date on Bulling at School : Science Forgotten ?,Developmental Review , Vol .27 , Issue. , 1, PP.90-126, Mar.

21. Bidwell,N.(1997). The nature and prevalence of bulling in elementary Schools. Asummary of amaster's thesis. From: www. Ssta .sk. cal research. School improvement, pp.60-97.

22. Bjorkqvist ,K., Lagerspetz ,K. & Kaukiainen ,A. (1992). Do girls manipulate and boy fight? Aggressive Behavior , 18, PP.117-127.

23. Cross, D.;Monks, H.; Hall, M,;Shaw, Th.;Pintabone, Y. & Erceg, (2011).Three-Year Results of the Friendly Schools Whole-of-School Intervention on Children's Bullying Behaviour, British Educational Research Journal,37(1),105-129.

24. Culp,A. et,al.(2006).Mothers Parenting and Young Economically Disadvantaged Childrens Relational and Overt Bullying, Journal of Child and Family Studies, Vol .15,No.2, Apr

25. Farrington, D.(1993).Understanding and Prventing bullying .In Tonny, M.& Morris ,N.(Eds). Crime and Justice , 17, Chicago , IL: University of Chicago Press.pp.155-176.

26. Harris, Joel Leonard, (2015). The effectiveness of an anti – bullying intervention for elementary school students , ph .D, United States , The University of Memphis.

27. Katherin,B.(2003). Student Perceptions of bullying Phenomenon in Native American Elementary , Doctoral Dissertation, University of South Dakota

28. Katsurada ,E.&Sugawara,A.(1998).The Relationship Between Hostile at Tributional Bias and Aggressive Behavior in Pre Schoolers , Early Childhood Research Quarterly , Vol. 13, Issue. 4, PP.623 – 636 .

29. Kinder , Z.(2010). Social Information Processing in Physically and Relationally Aggressive Pre School Children, Und Jug end Psychiatric and Psycho therapie , Vol.38, Issue. 3, PP. 211- 218 .

30. Levinson,K.&Levinson,M.(2005).A General Semantics Approach to School- Age Bullying , ETC,Vol.62, No.1, PP.4-16, Availabe at : www. Generalsemantics .org

31. Limber , S. (2002): Addressing Youth Bullying Behaviors, Published in The Procceedings of The Educational Forum on Adolescent Health on Youth Bullying, Chicago, American Medical Association.

32. Litz,E.(2005). A An Analysis of Bullying Behavioes at E.B Stanly Middle School in Abingdon, Virginia , Published doctoral dissertation, East Tennesse State University.

33. Matsunaga,M.(2009).Parents Don't (always) Know Their Children have been Bullies : Child –Parent Discrepancy on Bullying and Family –Level Profile of Communication

Standards , Human Communication Research , Vol. 35, Issue.2,PP.221-247, Apr.

34. Mellor, A.(1997). Bullying In Scottish Secondary School . (on- Time). Available At : http ://www. Scre . ac .uk / spotlight 23. Htmretrievedon 24/8/2004.

35. Nansel,O .&Overpeck,M.&Scheidt,P .(2001). Bullying Behaviors among U.S .Youth , Prevalence and association with Psycholosocial adiustment , Vol . 585, PP. 2094-2100.

36. Okun, L. (1986). Women abuse: facts replacing myths . Albany : State University of New York Press.p.83

37. Olweus, D(1993). Bullying at school. What we know and what we can do? Oxford: Blackwell

38. Olweus, D(1996). The revised Olweus Bully/Victim Questionnaire for Students Bergen, Norway: University of Bergen.pp.331-359.

39. Perna,S.(2006). Social Behavior and Peer Relationships of Victims , Bully – Victims , and Bullies in Kindergarten , Journal of Child Psychology & Psychiatry, Vol . 47, No.1,,PP.45-57.

40. Rigby,K.(1995). Bullying in schools: And what to do about it . Briston, PA: Jessica Kingsley Publishers

41. Shore,K.(2009). Preventing Bullying: Nine Ways to Bully –Proof Your Classroom, Education Digest: Essential Readings Condensed for Quick Review , Vol . 75, No.4, PP.39-44.

42. Smith,C.(2004). Raising Courageous Kids bullying Facts , Extension Specialist in Kansas States University Research and Extension, Available at : www.Ksu. Edu/ parent / programs Couurage / bully Facts.

43. Wolke,D. & Woods,S.&Samara,M.(2009). Who Escapes or Remains A Victim of bullying in Primary School ?, British Journal of Development Psychology , Vol. 27, No.4,PP. 835-851.